الطليعة

احتفلت مجلة "الغد" الحيفاوية قبل ايام بعيدها الثلاثين ، وهو ذكرى تجديد صدورها . "فالغد" كانت واحدة من المجلات التي قادت حركة فكرية وادبية في الاربعينات ، واستقطبت بذلك اقلام جمع المثقفين الفلسطينيين الجادين في ذلك الوقت، كانت "الغد" مجلة "رابطة المثقفين العرب في فلسطين" ، وهي الرابطة التي مثلت الفكر الانساني التقدمي في مجالات الادب والفن والثقافة عموما، والتي تميزت بموقفها السياسي الطليعي.

قد يكون من المتعذر اليوم الحصول على تلك الاعداد الاولى من المجلة والتي صدرت قبل عام ١٩٤٨ ، ولكن اكثر القضايا التي لا زلنا نكتب عنها، ويختلف فيها النقاد والدارسون، كانت تتصدر صفحات "الغد". كتبت "الغد" كثيرا وبوعي حريص حول القضايا الفلسفية ، والاختلافات فيها، وكتبت حول قضايا الادب الحديث ومنطلقات التجديد والتغيير، وكتبت حول مسالة الشكل والمضمون في الفن، وكانت المنبر الاول الذي يرتفع منه صوت الشعراء الشباب المناضلين والمنادين بالتغيير الاجتماعي، وكتبت حول قضايا العمال والشباب والطلاب وسائر فئات المجتمع. وفوق هذا كله كانت الطريق الوحيد الذي يجد فيه الكتاب الناشئون مكانا للسير في طريق الابداع وحمل مسؤولية الكلمة.

ان هذا التاريخ العريق للغد الاولى، لا زالت تحمله "الغد" الجديدة، ولا زالت تسير على نفس النهج، فهي اليوم مجلة الشباب المكافح من اجل مستقبل افضل وثقافة جماهيرية اكثر اصالة.

كثيرون منا يحملون "لغد" الامس و "غد" اليوم كل مشاعر الاحترام ويقرأونها بكل تلك اللهفة والاعتزاز التي عاشت في نفوس ابناء شعبنا منذ اواسط الاربعينات.

وعلى الرغم من ان "الغد" لا تجلنا نحن ابناء المناطق المحتلة الا اننا نرى فيها تعبيرا صادقا عن حياتنا، واهتماما اصيلا بمستقبل شبابنا، و"الغد" لا زالت كعهدها القديم معنا، واحدة من تلك المجلات التي تبرعم على صفحاتها اقلام شابة، لتصبح مع الايام طلائع الحاملين لرسالة الادب والفن.

تحياتنا الحارة "للغد" المعطاءة ابدا، وتحياتنا للقائمين عليها، والى الامام.

ـ محمد البطراوي ـ

ماذا يقول المتخاذلون العرب ؟

في الذكرى الخامسة لتوقيع اتفاقات كامب ديفيد

قبل ايام صادفت ذكرى مرور خمس سنوات على توقيع اتفاقيات "كامب ديفيد" ، وقد عكست التعليقات الباهتة التي اوردتها وسائل الاعلام الاسرائيلية والمصرية بهذه المناسبة مشاعر الاحباط وخيبة الامل التي تسيطر على الاوساط الحاكمة في كلا البلدين، نتيجة الفشل الذريع الذي منيت به تلك الاتفاقيات قياسا بالامال التي علقت عليها والتي اريد لها تصفية القضية الفلسطينية نهائيا وتحويل المنطقة الى بحيرة "سلام" امبركية. وقد جاءت التطورات التي حدثت خلال السنوات الخمس الماضية بعكس ما تشتهي سفن اقطاب كامب ديفيد.

فما هي الاهداف التي اعلنها اقطاب الاتفاقيات تبريرا لها؟ وماذا تحقق من تلك الاهداف؟

لقد ادعى حكام مصر انهم بانتهاج نهج معادي لحركات التحرر العربية والعالمية ، عبر تذيلهم للامبريالية الامبركية ومخططاتها في المنطقة ، سيحتلون موقعا موازيا لموقع اسرائيل ، وبان الادارة الامبركية ستمارس الضغوط على اسرائيل لحملها على تقديم "التنازلات" لهم. وفي هذا السياق حاول السادات منذ بداية مبادرته الايهام بان هدفها تحقيق حل شامل لازمة الشرق الاوسط ينسجم مع قرارات الامم المتحدة بما يتضمنه ذلك من تحقيق انسحاب اسرائيلي من كافة الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس، وضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني . وبرر "مبادرته" الشهيرة بدعوى ان الجهد العسكري يستنزف مواد مصر الاقتصادية وطاقاتها البشرية واعتبر ان مبادرته تشكل حلا سحريا لمشاكل مصر المزمنة، وان توقيع اتفاقية مع اسرائيل سيحولها الى دولة متطورة تكنولوجيا واقتصاديا بعد ان يتم تحويل الميزانية العسكرية لاغراض التطور السلمي. وهو في احلامه تلك، كان يتوقع بان "انحازات" مبادرته ستؤدي الى تذليل المعارضة التي واجهتها وترشحه لاحتلال دور ريادي في خدمة المصالح الامبركية في منطقة الشرق الاوسط.

ولم يمض وقت طويل حتى بدا مسلسل التنازلات، وبات واضحا ان "الضغوط" الامبركية المزعومة على اسرائيل هي ضغوط امبركية اسرائيلية لسلخ مصر عن النضال التحرري في المنطقة واعطائها دورا ثانويا في عربة التبعية للامبريالية، الى ان جاء توقيع الاتفاقية ليؤكد صفتها الانفرادية ، وسلسلة التنازلات التي قدمها دكتاتور مصر، بدءا بالتخلي عن حق مصر في نصب صواريخ مضادة للطائرات على الضفاف الشرقية لقناة السويس، وهو الحق الذي انتزعه الجيش المصري خلال حرب اكتوبر ومرورا باعتبار الضفة الغربية "يهودا والسامرة" وانتهاء بالتاكيد ان الحكم الذاتي لا ينطبق على الارض وبالتالي لا يتناقض مع استمرار اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة.

اما بالنسبة لاسرائيل فقد كانت المسالة اكثر وضوحا، اذ ان حكام اسرائيل لم يكفوا يوما عن التاكيد على ان القدس عاصمة اسرائيل وانه لاتراجع الى حدود الرابع من حزيران، وان الادارة الذاتية لن تصبح في يوم من الايام دولة فلسطينية ، واكثر من ذلك فقد صرح بيغن : " ولكن عندما سنعالج موضوع الادارة الذاتية فسوف لا يكون هناك حدود داخل ارض اسرائيل. اننا نريد ان نعيش مع جيراننا بسلام في ارض اسرائيل (جيروسالم بوست ٧٩/٣/٤) ، وقد عارض بيغن في بحث الادارة الذاتية قبل التوقيع على معاهدة الصلح، وقد علق يوسف حريف على ذلك بقوله : " من الواضح ان كشف كل الاوراق في هذه المرحلة يعني انهاء عملية السلام (معاريف ٧٩/٣/٩). وفي الوقت نفسه كان هدف اسرائيل تحييد موقف مصر من الصراع الدائر في الشرق الاوسط واكثر من ذلك تحويلها الى حليف لاسرائيل وهذا ما عكسه اصرار اسرائيل على اولوية اتفاقات كامب ديفيد على اية

ماذا كان مصرهم بعد خمس سنوات ؟

في الذكرى الخمسين لتاسيس الحزب الشيوعي العراقي

نعم لبناء وطن بلا قتلة وجلادين ... !

يصادف يوم السبت القادم ٣١ آذار ١٩٨٤ اليوبيل الذهبي للحزب الشيوعي العراقي ، وقد اصدرت اللجنة التي شكلها الحزب لهذه المناسبة بيانا جاء فيه :ـ

كان ذلك قبل نصف قرن.. وعندما صدرت اول نشرة.. وعندما تهامس الرجال بكلمة السر، واتقد الامل وانجبت العزيمة ولبدها الجديد : الحزب الشيوعي العراقي

وفي العيد لا ننسى باقات الزهور نقدمها للشهيد الذي سقط امينا على قضيته المقدسة. وفي العيد الذهبي نعبر حرحنا ونعتبر ايضا بما حدث ، ان ندعو ونعمل من اجل المزيد من الجهد والتفاني لتطوير اساليب كفاحنا، وصيانة وحدتنا الفكرية والتنظيمية ، والالتفاف حول راية حزبنا الخفاقة ابدا تجسيد الحرارة الانتماء وحلاوة الهدف، قدما الى آخر الشوط.

انها المرة الثانية والثالثة، ايها الاخوة والرفاق ، التي تقطع فيها زهور الشجرة واوراقها واغصانها، لكن المعجز ، ان الجذور ، تبقى حية، وحذع الشجرة حيا دافقا بالنسغ كانت المرة الاولى عندما شعر الملك وحوقة العملاء بمفعول المنشور الشيوعي وامتداد الخلية العمالية، واقتحام الطلائع الشوعية للمعارك الوطنية والطبقية، فاقدموا على شنق فهد وحازم وصارم عام ١٩٤٩

وخلف القضبان، ورغم الدم المراق على جدران الزنزانات وفي الشوارع والبيوت عام ١٩٦٣ ، يعاود الشيوعيون العراقيون نشاطهم ، مستلهمين العزيمة الخارقة والصمود البطولي لمئات الشهداء الافذاذ ، وفي مقدمتهم ، سكرتير حزبنا (سلام عادل) .

لقد حدد فاشيو بغداد اياما ومواعيد يكون قد تم فيها القضاء على حزب فهد وسلام عادل ، لكن الحزب عصي على الالغاء .

في العيد نعلن : هذه مبادؤنا وتلك بنادقنا. ، وهؤلاء شهداؤنا وفي العيد تتطلع عيون الشعب نحو طلائعه الثورية المجربة وقواه الوطنية المخلصة ، فلنشحد اسلحتنا ونسدد خطانا لدرء المخاطر والويلات عن شعبنا ، لبناء وطن بلا قتلة وجلادين ولنبعد الى الابد الفوهات السود ، عن نوافذ البيت العراقي الصامد . ولكين العيد مناسبة لاحتضان الحزب ولتضميد جراح الشعب .